الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية المصرية

محمد معوض ، طه بركات ، سماح إبراهيم ، ليلى اشرف خلف الله

ملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التي تناولت الصورة الإعلامية للمريض النفسي، وبلغت العينة (٤) مسلسلات تليفزيونية بمعدل (١٢٠) حلقة استغرقت إذاعتها ٦٦ ساعة و٨ دقائق و٢٦ ثانية، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون وذلك لتحليل حلقات المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

اعتمدت أغلب المسلسلات التليفزيونية علي القالب التراجيدي، حيث جاء بنسبة ٧٥٪، وجاء القالب التراجيكوميدي بنسبة ٢٥٪ ، أظهرت النتائج أن أكثر السمات الشخصية الإيجابية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية هي الذكاء ذلك بنسبة (٩٣,٣٣٪)، أظهرت النتائج أن أكثر السمات الشخصية السلبية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية هي العصبية والإنفعال ذلك بنسبة (٨٦,٦٧٪)، تصدرت المشكلات الاجتماعية المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي وذلك بنسبة (٧٥٪).

الكلمات الدالة : الصورة الإعلامية ، المريض النفسى ، المسلسلات التليفزيونية

مقدمة:

لم يعد خافيًا على أحد في عصرنا هذا ما صارت إليه حال وسائل الإعلام من حداثة وتقدم وفعالية، فالعالم بات اليوم قرية صغيرة، تعد فيها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والإلكتروني نوافذ متعددة تطلعنا على العالم الكبير لحظة بلحظة [١]، وتُعد الصورة الإعلامية أحد نتائج التقدم المستمر والتطور المتنامي للوسائل الإعلامية المختلفة، التي تعمل اليوم كمنتدى طبيعي للبناء الإجتماعي للواقع، وقد ساهم في إنتاج هذا المفهوم اختلاف بعض الصور التي تبرزها وسائل الإعلام عن الصورة الواقعية بسبب تحيز هذه الوسائل أحيانًا أو اختلاف وجهات نظر المؤسسات التي تنتجها أو تنتمي إليها، فالصورة الإعلامية المقدمة قد تصنع واقعًا غير طبيعي [٢].

وعلى الرغم من ثراء وتنوع المادة الإعلامية المقدمة من خلال وسائل الإعلام تعد المسلسلات التليفزيونية من أحب الفنون لدى المشاهد، فالمسلسلات التليفزيونية انعكاسًا لواقع المجتمع الذي يقدم من خلالها وتحرص على تطويره ومعالجة قضاياه ومشكلاته، فتختلف موضوعات المسلسلات التليفزيونية بما يتناسب مع التطور الطبيعي لمشكلات المجتمع، وإذا نظرنا للفترة الحالية نجد أن المجتمع المصري يعاني من العديد من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والضغوط في شتى جوانب الحياة، مما أدى إلى إصابة بعض الأفراد بالإضطرابات النفسية. حيث أشارت أخر تقارير الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان عن نتائج المسح القومي للإضطرابات النفسية لعينة عشوائية بلغ حجمها ٢٢ ألف أسرة ممثلة للتوزيع الجغرافي في جميع محافظات الجمهورية، إلى أن نسبة (٧٪) من العينة يعانون من اضطرابات نفسية [٣]. لهذا فالأمراض النفسية أصبحت جزء لا يتجزء عن المجتمع فقد احتلت المشاكل النفسية موقعًا كبيرًا على خريطة الأعمال الدرامية، فهناك ازدياد في معدلات إنتاج وعرض الأعمال الدرامية التي حاولت أن تقدم شخصية المريض النفسي، فبالتالي نجد أن المسلسلات التليفزيونية قامت بدور مهم ورئيسي في تجسيد شخصية المريض النفسي وظهور سمات الشخصية والمشكلات التي يواجهها وعلاقته بمن حوله من أسرته، وجيرانه، وزملاءه فى العمل وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

الدراسات السابقة:

١. دراسة: مروى ياسين بسيوني (٢٠١٩)[٤] بعنوان "الصورة النمطية للمرض النفسي بالدراما التليفزيونية وعلاقتها بالوصم الدرامي والاجتماعي لدى الشباب المصري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التعرض للدراما التليفزيونية المعنية بالمرض النفسي ومستوى الوصم الدرامي والوصم الإجتماعي للمرض النفسي لدى أفراد العينة، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية من

الأعمال الدرامية التليفزيونية المعنية بالمرض النفسي، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع حلقات مسلسلي "سقوط حر"،"وحكاية حياة" ، كما قامت الباحثة بتطبيق دراستها الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي بجامعتي القاهرة، وبني سويف بالتساوي. وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى مايلى: تصدر الاتجاه

السالب للمعالجة الدرامية لصالح مسلسل"حكاية حياة"بنسبة٨٦٪، بينما تصدر الاتجاه الإيجابي للمعالجة الدرامية بنسبة٨٣.٢٪ لصالح مسلسل" سقوط حر".

٢. دراسة:Cynthia,Charles(٢٠١٦) [٥] بعنوان "وصمة المرض النفسي: استعراض التصوير من خلال وسائل الإعلام المطبوعة في غانا (٢٠٠٣-٢٠١٢)":

هدفت الدراسة إلى تصوير المرض النفسي من خلال اثنين من وسائل الإعلام المطبوعة الرئيسية في غانا من عام ٢٠٠١إلى عام٢٠١٢ وتم التركيز على ملاحظة اللغة المستخدمة في الصحف لوصف الأشخاص المصابين بالأمراض النفسية واعتمدت هذه الدراسة على تحليل محتوى وسائل الإعلام باستخدام استمارة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها إن وسائل الإعلام الممولة من الحكومة في غانا تستخدم لغة مهينة لوصف هذه الفئة من السكان (الأشخاص المصابين بالأمراض العقلية والنفسية). ويستمر ظهور الكلمات الوصفية السلبية مثل "مجنون" و "مختل عقليًا" في الوسائط المطبوعة.

٣. دراسة: Donna, Elissa (٢٠١٦) [٦] بعنوان " تحليل استكشافي لإدراك الطلاب لمفهوم الصحة النفسية في وسائل الإعلام":

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك طلاب الجامعات لمفهوم الصحة النفسية من خلال تصويرها في وسائل الإعلام وتصورهم لمدى واقعية الصورة المقدمة عن الأمراض النفسية والعقلية في وسائل الإعلام، وقد أستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وطبقت على"١٣٩" طالب من طلاب الجامعات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يقرب من ربع الطلاب الذين شملتهم الدراسة أفادوا بأن التليفزيون والسينما يعدوا كمصدر أساسي للتعليم عن المرض النفسي.

٤. دراسة: إنتصار محمد بلولة(٢٠١٥) [٧] بعنوان "تناول الدراما التلفزيونية السودانية للقضايا الإجتماعية: دراسة حالة على الأمراض النفسية":

سعت الدراسة إلى معرفة طرق التأثير على سلوك أفراد المجتمع السوداني من خلال الدراما التليفزيونية السودانية حول موضوع المرض النفسي، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية وأستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة وقامت بتحليل مسلسل "حكاية أمونة وحسن" واستخدمت أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمهاأن الدراما التلفزيونية السودانية تناولت أسباب الأمراض النفسية وشخصية المريض النفسي بصورة إيجابية علمية وتحليلية دقيقة.

٥. دراسة: Lucie ,Alexander,Tereza (٢٠١١)[٨] بعنوان" صورة الصحة النفسية والأمراض النفسية في وسائل الإعلام المطبوعة في ثلاث دول بوسط أوروبا":

هدفت الدراسة إلى رصد المقارنة الدولية بين محتوى الرسائل الإعلامية حول الصحة النفسية /الأمراض النفسية من حيث الوصمة وطريقة العرض في ثلاثة بلدان بوسط أوروبا الوسطى، واشتملت عينة الدراسة جميع المقالات المتعلقة بموضوع الصحة النفسية والأمراض النفسية، بلغ عددها(٤٥٠) مقال. تم أخذ عينة الدراسة من

ثلاثة بلدان(كرواتيا ٧٥، وجمهورية التشيك٢٠٣، والجمهورية السلوفاكية١٧٢)، استخدمت الدراسة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أكثر من نصف المقالات تحتوي علي تصريحات سلبية تعكس وصمة العار تجاه الأشخاص"المرضي النفسيين".

٦. دراسة:Nesseler,Thomas(٢٠١١)[٩] بعنوان "حقائق عن صورة الطبيب النفسي في وسائل الإعلام":

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الطبيب النفسي في وسائل الإعلام، حيث شهدت وسائل الإعلام اهتمامًا كبيرًا بقضية الأمراض النفسية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة على تحليل الروايات التي تناولت الطب النفسي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أظهرت وسائل الإعلام الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية بسمات سلبية دائمّا سواء في اختيار الكلمات الخاصة أو الصور المستخدمة لهم، أو كم من الألم الذي يسببه مرضهم والوصمة المرتبطة به التي تتسبب في معاناتهم.

مشكلة الدراسة :

يأتي الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية انطلاقًا من أن المجتمع المصرى في حاجة ماسة لزيادة الوعي والتثقيف عن المرض النفسي، فقد أشارت بعض البحوث والدراسات العربية والعالمية إلى إرتفاع نسبة المرضى النفسيين في السنوات الأخيرة، وقد لاحظت الباحثة في الآونة الاخيرة زيادة عدد الأعمال الدرامية التي تقدم صورة المريض النفسي، كما لاحظت الباحثة الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه الأعمال الدرامية وهو ما يؤكد أهمية دراسة الصورة الإعلامية المقدمة عن المرض النفسي والمرضى النفسيين. وفى ظل قلة الدراسات الإعلامية العربية التي تتناول الصورة الإعلامية للمريض النفسي. تأتي ضرورة دراسة معالجة الدراما التليفزيونية لصورة المريض النفسي ورصد المشكلات التي تواجه في المجتمع، وذلك من خلال

رصد أبعاد وسمات الصورة التي تقدمها الدراما التليفزيونية من خلال تحليل مضمونها وفى ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في دراسة:

"**الصورة الإعلامية للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية**".

أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية الدراما التليفزيونية كوسيلة إعلامية تحظى بنسب مشاهدة عالية وتلقى إقبالًا جماهيريًا منقطع النظير بالإضافة إلى قوة تأثيرها على الجمهور وكذلك تغيير عادات الجمهور وقيمه وسلوكياته.
٢. أهمية دراسة فئة "المريض النفسي" في المجتمع المصري خاصة في إطار الضغوط والصعوبات التي تتزايد وتتنوع يومًا بعد الآخر وتختلف قدرات الفرد على مواجهتها، في ظل غياب ومحدودية العلاج النفسي وعدم الإعتراف به في المجتمعات العربية.
٣. تساهم نتائج هذه الدراسة في تحديد صورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية، مما يساعد على الوقوف على إيجابيات وسلبيات هذه الصورة، للإستفادة مما قدمته من مكتسبات ونقد ما تتضمنه من سلبيات، فمن الممكن أن يساعد ذلك صناع الدراما في إعادة النظر في معالجة صورة المريض النفسي سعيًا لتطويرها من خلال المسلسلات التليفزيونية المقدمة بما يحقق صالح للمجتمع المصري.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سمات الصورة الإعلامية المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية وذلك من خلال التعرف:

١. التعرف على مضمون المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي

٢. رصد الخصائص الديموجرافية لشخصية المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية.

٣. رصد طبيعة الأدوار التي تقوم بها شخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

٤. إظهار أهم السمات الإيجابية لصورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

٥. إظهار أهم السمات السلبية لصورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

٦. تحليل طبيعة المشكلات التي يعانى منها المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية.

٧. تحديد طرق التعرض للمشكلات التي تواجه المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية.

٨. رصد تطلعات المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية.

٩. تفسير الطرق التى يستخدمها المريض النفسي فى تحقيق تطلعاته في المسلسلات التليفزيونية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما القالب الدرامي الذي قدمت من خلاله المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي؟

٢. ما طبيعة مضمون المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي؟

٣. ما السمات الديموجرافية لشخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية (مستوى التعليم–المستوى الإقتصادي و الإجتماعي – النوع– الفئة العمرية).

٤. ما نوع الدور الذى يؤديه المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية؟

٥. ما أهم السمات الشخصية الإيجابية والسلبية للمريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية؟

٦. ما أهم المشكلات التى يعاني منها المريض النفسي وطرق التعرض لتلك المشكلات كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية؟

٧. ما تطلعات المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية؟

٨. ما الطرق التى يستخدمها المريض النفسي فى تحقيق تطلعاته في المسلسلات التليفزيونية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وهى الدراسات التي تحاول تحقيق هدف أساسي في رصد الواقع كما هو بالفعل من خلال دراسة ظاهرة محددة بتعمق[١٠] والتي يقوم الباحث بهدف جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومحاولة تفسيرها بهدف الوصول إلي تعميمات بشأنها، بناءًا على ذلك فإن الدراسة الحالية تقوم بتحليل مضمون صورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية ورصد أبعاد هذه الصورة.

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي كمًا وكيفًا.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التي تناولت الصورة الإعلامية للمريض النفسي، وبلغت العينة (٤) مسلسلات تليفزيونية بمعدل (١٢٠) حلقة استغرقت إذاعتها ٦٦ ساعة و٨ دقايق و٢٦ ثانية، قد تم إنتاجهم في الفترة من عام (٢٠١٣-٢٠١٦)، ويرجع أختيار هذه الفترة إلى مالاحظته الباحثة من تزايد الاهتمامات بفئة المريض النفسي سواء على المستويين الواقعي والدرامي.

وقد قامت الباحثة بتحديد المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي، على أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير تتمثل فيما يلي:

١. أن تتباين نوعيات الأمرض النفسية المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.
٢. حداثة الأعمال الدرامية.
٣. أن يكون هناك تنوع في طبيعة المسلسلات التليفزيونية المنتقاة.
٤. المسلسلات التي حظيت بأعلى نسبة مشاهدة لدى عينة من الجمهور الذي تم إجراء الدراسة الاستطلاعية عليه لتحديد المسلسلات الأكثر مشاهدة.

جدول (١) توصيف المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة التحليلية

م	اسم المسلسل	سنة الانتاج	عدد الحلقات	اجمالي المدة الزمنية		
				ث	ق	س
١	فوق مستوى الشبهات	٢٠١٦	٣٠	٥٧	٥٧	١٦
٢	هي ودافنشي	٢٠١٦	٣٠	٤٧	٠٦	١٧
٣	حالة عشق	٢٠١٥	٣٠	٥٧	٣٥	١٦
٤	حكاية حياة	٢٠١٣	٣٠	٤٥	٢٧	١٥
٥	الإجمالي		١٢٠	٢٦	٠٨	٦٦

مصطلحات الدراسة:

المسلسل التليفزيوني: عمل درامي له بناؤه وخطته المتدرجة تصاعديًا أو تنازليًا وفق معالجة الموضوع، ويعتبر عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل، وبوجه عام هو يختلف عن التمثيلية بوجود بعض القمم الدرامية أو العقد التي تنتهي بها كل حلقة [١١]. ويتراوح وقت الحلقة في المسلسل ما بين ٣٠-٥٠ دقيقة، ويبلغ عد حلقات المسلسل ثلاثين حلقة، ولا بد أن يتوافر في المسلسل مجموعة من المواقف التي تربط المشاهد بالمسلسل [١٢].

الصورة الإعلامية: تعرف بأنها الصورة المصنوعة من قبل القائمين على وسائل الإعلام المختلفة من خلال صياغة مضامين الرسائل الإعلامية بمختلف توجهاتها، ويمكن أن تكون الصورة واقعية أو غير واقعية طبقًا لتوجهات ووجهات نظر القائمين على صياغة الرسائل الإعلامية المكونة للصورة الإعلامية[١٣] .

التعريف الإجرائى للصورة الإعلامية: تقصد الباحثة بالصورة الإعلامية من خلال الدراسة الحالية هي مجموعة هى السمات والإنطباعات التي تقدم بها(المسلسلات التليفزيونية) صورة المريض النفسي والتي تتضمن توصيف المظهر الخارجي والسمات الشخصية له، وأشكال العلاقات بينه وبين زملاء العمل وبين أفراد أسرته، وذلك من خلال تصورات ورؤى القائمين بالاتصال من خلال وسائل الإعلام.

المرض النفسي: يعرفه "حامد زهران" بأنه اضطراب وظيفي في الشخصية نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه.(١٤)

التعريف الإجرائي للمريض النفسي: هو شخص لديه مشكلة وصعوبة في التوافق ، أو اضطراب سلوكي ويحتاج إلي مساعدة متخصصة. فهو يعاني من مرض نفسي وشُخص بالفعل أنه كذلك طبيًا وتنطبق عليه المحكات الموجودة في الدليل التشخيصي للأمراض العقلية DSM. ويكون لهذا تأثير قوى على واقع حياته العملية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون وذلك لتحليل حلقات المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي، بهدف التعرف على الصورة الإعلامية المريض النفسي المقدمة من خلال المسلسلات التليفزيونية.

اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد الاستمارة وتحديد فئات ووحدات التحليل بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس للحكم عليها وعلى مدي صلاحية القوائم التي أعدتها الباحثة، ثم قامت بإجراء التعديلات التي قدمها المحكمون لضمان وضوح الفئات المستخدمة في التحليل، ولتحقيق قدر أكبر من صدق الاستمارة ، قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة مصغرة

المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي ومن ثم تم استبعاد بعض الفئات غير المرتبطة بموضوع الدراسة، وإضافة بعض البدائل لبعض الفئات، وتعديل صياغة بعض العبارات في إطار يتلاءم مع دراسات الصورة.

اختبار الثبات: قامت الباحثة بقياس ثبات استمارة تحليل المضمون بطريقة إعادة التطبيق(قياس الاستقرار) من خلال تحليل عينة من المسلسلات التليفزيونية التي تتناول صورة المريض النفسي بواقع (١٠٪) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية، ثم قامت بإعادة تحليل نفس العينة من خلال الاستعانة باثنين من الباحثين في نفس المجال بعد مرور أسبوعين من إجراء التحليل الأول، وتم الحصول على نتائج متماثلة، وبحساب درجة الثبات جاءت (٩٦٪) وهو معدل ثبات مرتفع.

الإطار النظري:

تطور صور الدراما المصرية التي تناولت شخصية المريض النفسي:

على مدار أكثر من١٠٠عام، قدمت الدراما المصرية مختلف الحكايات والموضوعات، ومن بينها كان المرض النفسي الذي تعددت زوايا تناوله من عمل لآخر، تتضمن الدراما المصرية منذ بدايتها العديد من الأفلام التي تعرض الكثير من الأمراض النفسية وتبرز المرضى النفسيين ولكن كثيرًا ما ربطت الدراما المصرية بين المرضي النفسيين والسذاجة والكوميديا أو الجنون والخرف العقلي، فقد كانت تؤكد على أن من يذهب إلى طبيب نفسي مجنون أو مخبولًا، والممثلة على ذلك أفلام كثيرة منها فيلم "إسماعيل يس في مستشفى المجانين" وكذلك فيلم "المليونير"و فيلم "الطريق إلى مستشفى المجانين".

ولكن كان هناك استثناءات للدراما المصرية التي تناولت صورة المريض النفسي في فترة الخمسينات، فبدأت الدراما في إظهار البنية النفسية للشخصيات وتناول الأمراض النفسية بزاوية بعيدة عن المنظور الكوميدي خاصة مع ظهور الأفلام التي تتناول القضايا الإجتماعية والإنسانية فأصبح هناك اتجاهًا لتبني القضايا

الجدية وكان أبرزها فيلم "باب الحديد" بطولة يوسف شاهين والذي أظهر بطل الفيلم المضطرب نفسيًا وعقليًا، بالإضافة إلى إعاقته في قدمه، ويظهر اضطرابه في عدم ترابط كلامه ونظراته الزائغة وحديثه مع القطة الضالة على أنها محبوبته "هنومة" التي يحاول أن يقتلها لقرارها بالزواج من شخص غيره، قدمت الشخصية بذكاء وكان ذلك بناء على دراسة حقيقية.

ولكن بخلاف هذه الأعمال، هناك مجموعة من الأعمال الدرامية التي تناولت المرض النفسي بمزيد من الوضوح وظهرت حياة المريض وانعكاسات مرضه على حياته الشخصية وعلى المحيطين به، وكان ذلك بطريقة غير مباشرة، ومن هذه الأعمال "فيلم زوجة رجل مهم" حيث أجاد الفنان الراحل أحمد زكي تقديم شخصية الظابط الذي يصاب بمرض جنون العظمة Megalomania بعد خروجه من الخدمة، وإصراره على الإعتقاد بأنه مايزال يملك السلطة والنفوذ، وأن على من حوله أن يقوموا بالمبالغة في احترامه وإظهار التقدير له بناءًا على ذلك، وتتطور حالته لتنتهي به بقتل والد زوجته، ومن ثم الانتحار.

وفي الأونة الأخيرة نجد ازدياد في معدلات المسلسلات التليفزيونية التي ألقت الضوء على أزمة المرضى النفسيين وما يصيبهم من اضطرابات تؤدي لإيذاء من حولهم بشكل جرئ، بتقديم معاناة المريض النفسي وأشكال الأمراض التي يتعرض لها. حيث نرى تصدر شخصية المريض النفسي الكثير من المسلسلات التليفزيونية بداية من مسلسل "حكاية حياة" الذي تدور قصته حول حياة امرأة مريضة بإنفصام في الشخصية، وتقضي فترة عقوبتها في مستشفى الأمراض النفسية والعقلية بعد أن قتلت والدتها.

يشير تتبع علاقة الأعمال الدرامية بشخصية المريض النفسي سواء الأفلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية إلى أن الصور التي قدمت عن المرضى النفسيين، تتميز بكونها قدمت في إطار كوميدي كشخصيات مثيرة للسخرية مرتبطة بالسذاجة والكوميديا ووضح ذلك خلال الأعمال الدرامية المقدمة في فترة الخمسينات

والستينات حيث قدمت صورة نمطية للمريض النفسي أنه شخص مجنون، وإما قدمت كشخصيات شريرة تحمل الحقد على المجتمع، وتتسم بالعنف والإيذاء مما يؤدي بها لإرتكاب جرائم قتل مثل فيلم "معالى الوزير"، "وزوجة رجل مهم"، ومسلسل"حالة عشق"، ومسلسل" فوق مستوى الشبهات". حيث تقر هذه النماذج المقدمة عن حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهى أن المرضى النفسيين كثيرًا ما تعرضوا للإضطهاد بسبب الصورة المقدمة عن وصفهم في أغلب الأوقات بالعنف والإيذاء للغير وجعلهم مجرمون دائمًا في نظر المجتمع، أو تقديمهم في إطار كوميدي ساخر، ولا يعبر عن واقع المرضي النفسيين مما يعطى صورة سلبية ومعلومات خاطئة في طريقة التعامل مع هذه الفئة من المجتمع، وأوجب على الدراما التعامل معهم وعرضهم دون تهكم، وتقديم صور أكثر واقعية لطبيعة المرض النفسي بتحرى الدقة العلمية حول طبيعة الأمراض، وتقوم بتوعية ومخاطبة المجتمع بأعمال درامية موضوعية.

المرض النفسي على أرض الواقع وعلاقته بخيال الدراما التليفزيونية:

على الرغم من الأهمية القصوى التي يمثلها الطب النفسي في علاج بعض الحالات المرضية، ولكن هذا التخصص الطبي بالغ الأهمية اكتسب على غير الحقيقة سمعة غير حميدة، بسبب العديد من العوامل منها ما جسدته الدراما على مدار حقب زمنية مختلفة بداية من الخمسينات، وأكد الدكتور علاء الغندور أن الأفلام السينمائية كان لها دور كبير في هذه الوصمة فأظهرت أن المريض النفسي يعاني من الجنون بشكل مبالغ فيه، موضحاً أنها تركت انطباعًا سلبيًا وأصبح أي شخص لديه مشكلة نفسية حتى وإن كانت بسيطة يخجل أن يعترف بها أمام الآخرين.[١٥]

لكننا نجد أن الصورة المقدمة عن المريض النفسي في الدراما التليفزيونية بدأت تختلف في القرن٢١مع تقدم العلم والتكنواوجيا، فجاءت المسلسلات بعرض شخصية المريض النفسي بشكل مقبول إلى حد ما، وبدأت تناقش القضايا النفسية والحياة الإجتماعية للمريض النفسي وكيفية تعامله مع المجتمع والآخرين من حوله، فعلى الرغم من كثرة تناول المسلسلات التليفزيونية للأمراض النفسية واعتمادها بشكل

مباشر على رسم ملامح شخصيات أبطالها لإعطائها طابعًا مركبًا ومعقدًا إلا أن معظمها كان تقع في أخطاء علمية نحو أعراض المرض، فقد صرح الدكتور أحمد أبو الوفا مدير إدراة الإعلام بالأمانة العامة للصحة النفسية، إن قليلًا من الأعمال الدرامية التي تعرض على شاشات التليفزيون وتتناول المرض النفسي بحثت بشكل حقيقي وجاد عن المرض النفسي وتفاصيله وأعراضه وأشكال أماكن العلاج.(١٦) على سبيل المثال، من الصور الشائعة في الدراما التليفزيونية هى أن جميع المصابين بالإكتئاب ينتحرون، وأن جميع المصابين بالفصام يهلوسون. ولكن في الواقع أثبتت الدراسات أن يعاني ما بين٦٠٪ :٨٠٪ فقط من المصابين بالفصام من الهلوسة السمعية. ويعاني عدد أقل من الناس من الهلوسة البصرية. (١٧)

فيجب على صناع الدراما أن يعدلوا في ميزان تقديم تلك النماذج وعدم تصدير الصورة السيئة عن المريض النفسي بشكل عام، وأوجب تقديمها بشكل علمي وواقعي، فيجب الاستفادة من هذا الشكل الفني الذي يجذب الجماهير كأداة لتطوير المجتمع، من خلال بناء فكر الإنسان المصري والعمل على زيادة وعي أفراد المجتمع نحو المرض النفسي والمرضى النفسيين للمساهمة في معالجة هذه الأزمة.

نتائج الدراسة :

جدول رقم (٢) القالب الدرامى الذى قدم من خلاله المسلسلات التليفزيونية التي تقدم صورة المريض النفسي

المسلسلات / القالب الدرامى	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تراجيدي	١	٢٥	-	-	١	٢٥	١	٢٥	٣	٧٥
تراجيكوميدى	-	-	١	٢٥	-	-	-	-	١	٢٥
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء القالب التراجيدي في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في المسلسلات التليفزيونية – عينة الدراسة التحليلية – بنسبة ٧٥٪وتمثل ذلك في مسلسل هى ودافنشي وفوق مستوى الشبهات وحكاية حياة، ويليه القالب التراجيكوميدي بنسبة ٢٥٪ من إجمالي المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة وتمثل ذلك في مسلسل حالة عشق.

النتائج السابقة تؤكد استخدام القالب التراجيدي في أغلب المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة التحليلية– ويرجع ذلك لتناسب وتوافق هذا النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التي تتناولها المسلسلات التليفزيونية بالعرض والتحليل، خاصة وأن الصراع التراجيدي يتضمن المشاعر والرغبات الإنسانية المختلفة، ويعكس علاقات الشخصيات ببعضهم بعض، كما يمكن تفسير ذلك أنه يرجع إلى طبيعة المضمون المتعلق بشخصية المريض النفسي وما يتم طرحه من المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي في المجتمع، بالإضافة إلى نقل تلك المشكلات بصورة واقعية إلى الجمهور المشاهد حتي تتغير نظرة المجتمع لهؤلاء المرضى النفسيين.

جدول رقم (٣) طبيعة مضمون المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي

المسلسلات / مضمون العمل الدرامي	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

<u>يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:</u>

استحوذ المضمون الاجتماعي على المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– بنسبة (١٠٠٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة.

يتضح مما سبق، تصدر المضمون الاجتماعي مقدمة الموضوعات التي تعالجها الدراما التليفزيونية، حيث تعتبر القضايا الاجتماعية مادة خصبة للأعمال

الدرامية، وتعد القضايا الاجتماعية أحد الركائز الأساسية في المجتمع المصري وذلك يرجع لطبيعة الحياة في مجتمعنا، فإن القضايا الاجتماعية متعددة ومتنوعة، ويظهر أيضًا اهتمام القائمين على إنتاج الدراما التليفزيونية بالموضوعات الاجتماعية لأنها موضوعات متشابكة ومرتبطة بباقي الموضوعات فيمكن من خلالها تقديم قضايا متعددة وتسمح للدراما بتناول العديد من الموضوعات بالمعالجة والتحليل.

بالإضافة إلى أن الجمهور المصري يفضل مشاهدة هذه النوعية من الدراما لأنها نابعة من واقع المجتمع المحيط به، فهي تستمد مادتها من الحياة اليومية للمواطن المصري وعلاقاته بأسرته وجيرانه وزملاؤه بالعمل وكذلك تتناول المشكلات التي يتعرض لها خلال حياته وأحيانًا تعرض طرق معالجة هذه المشكلات ولا تكتفي بإلقاء الضوء عليها.

جدول رقم (٤) نوع الدور الذى يؤديه المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية.

المسلسلات / نوع الدور	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت شخصية المريض النفسي كدور رئيسي في المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– بنسبة (١٠٠٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة– ،ولم يمثل شخصية المريض النفسي كدور ثانوي في المسلسلات–عينة الدراسة–.

يتضح من النتائج السابقة استحواذ الشخصية الرئيسية للمريض النفسي على المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة– وهذا يشير إلى أن القائمين على الدراما يولوا اهتمامًا كبيرًا بشخصية المريض النفسي والمشاكل التي يتعرض لها داخل المجتمع المصري.

جدول رقم(٥) نوع شخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

المسلسلات / النوع	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أنثى	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

اعتمدت جميع المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة –على ظهور نوع شخصية المريض النفسي دائمًا (أنثى) حيث جاء الإناث في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠٪) من إجمالي شخصيات المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى ظهور العديد من النجمات في مجال الدراما المصرية التي أصبح لكل منهن مسلسل تقوم بدور البطولة فيه.

وتري الباحثة أن انحصار كتاب الدراما شخصية المريض النفسي على الإناث هذا يعطي إنطباع بأن النساء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية بشكل عام في المجتمع، وإشارة من القائمين على الأعمال الدرامية إلى نتيجة الضغوط والأعباء والمسئوليات الكثيرة التي تتحملها المرأة في مجتمعنا المصري وبالأخص المرأة العاملة. فقد أثبتت بعض الدراسات أن المرأة تتعرض للمشكلات النفسية والعصبية بنسبة كبيرة وجاءت دراسة نهال محمد غريب(٢٠١٨)[١٨] تؤكد أن تعرض المرأة للمشكلات النفسية والعصبية جاء بنسبة(٩٢.٩٪) من الأفلام عينة الدراسة وبنسبة (٢٢.٨٪) من المسلسلات عينة الدراسة.

جدول رقم (٦) المستوى التعليمي لشخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

المسلسلات / المستوى التعليمي	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جامعى	١	٢٥	-	-	-	-	١	٢٥	٢	٥٠
دراسات عليا	-	-	١	٢٥	١	٢٥	-	-	٢	٥٠
الإجمالى	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء المستوى التعليمي "الجامعي" في المرتبة الأولى من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– بنسبة (٥٠٪) وتمثل ذلك في مسلسل حالة عشق وحكاية حياة، وجاء في نفس الترتيب المستوى التعليمي "الدراسات العليا" بنسبة (٥٠٪) وتمثل ذلك في مسلسل هي ودافنشي وفوق مستوى الشبهات. ولم يظهر في عينة الدراسة مستويات التعليم الآتية (المتوسط –يقرأ ويكتب – الأمي).

ويتضح مما سبق أن كتاب الدراما التليفزيونية، عندما يرسمون ملامح الشخصية الدرامية فإنهم يراعون أن يتناسب المستوى التعليمي مع طبيعة عمل الشخصية فالمسلسلات الدرامية التي جاءت فئة الدراسات العليا بها تمثل١٠٠٪ كان طبيعة عمل الشخصية تحتم ذلك فإحداهن أستاذة جامعية، والثانية محامية والمهنتين يتطلبا هذا المستوى من التعليم.

بالإضافة أن يمكننا تفسير عدم ظهور الفئات الأخرى من مستويات التعليم (المتوسط –يقرأ ويكتب – أمى) في ضوء العصر الذي نعيشه اليوم الذي يتسم بالانفتاح الثقافي والعلمي والذي احتلت فيه التكنولوجيا كل شئ وأصبح من النادر جدًا وجود هذه المستويات من التعليم في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات التكنولوجية في عصرنا هذا، فهذا يزيد من واقعية الشخصيات الدرامية المقدمة من خلال المسلسلات التليفزيونية. ومع ذلك فإن تجاهل كتاب الدراما لهذه الفئات بالأخص

(الأميين-أو من يجيد القرأة والكتابة - والحاصلين على مؤهلات متوسطة) لا يتناسب مع نسبتهم الحقيقية الموجودة في المجتمع التي لا يمكن إغفالها.

جدول رقم (٧) المستوى الاقتصادي والاجتماعي لشخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

المسلسلات / المستوى الاقتصادى والاجتماعي	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	١	٢٥	-	-	-	-	-	-	١	٢٥
مرتفع جدًا	-	-	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٣	٧٥
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء المستوى الاقتصادي المرتفع جدًا في المرتبة الأولى من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– بنسبة (٧٥٪) وتمثل ذلك في مسلسل هي ودافنشي، فوق مستوى الشبهات، حكاية حياة. وجاء في المرتبة الثانية المستوي الاقتصادي المرتفع بنسبة (٢٥٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– وتمثل ذلك في مسلسل حالة عشق.

تعكس النتائج السابقة تفوق المستوى الاقتصادي المرتفع جدًا لشخصية المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية، وهوما لا يتفق مع المجتمع المصري حيث تتزايد فيه المشكلات المادية وخاصة في الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى أنه تم إغفال طبقات اجتماعية كثيرة تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى مشكلات نفسية وهؤلاء يعانون من اضطرابات وأمراض نفسية كثيرة.

جدول رقم (٨) ما الفئة العمرية لشخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / الفئة العمرية	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ٢٠-أقل من ٤٠عام	١	٢٥	-	-	-	-	-	-	١	٢٥
من ٤٠-أقل من ٦٠عام	-	-	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٣	٧٥
الإجمالي	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تم تقسيم الفئات العمرية إلى أربع فئات وهي (أقل من ٢٠ عامًا، من ٢٠- أقل من ٤٠ عامًا، من ٤٠- أقل من ٦٠عامًا، أكثر من ٦٠ عامًا) وذلك لتلافي عدم قيام الكاتب الدرامي بالتحديد الدقيق لسن المريض النفسي بالسياق الدرامي، أو أن الأحداث الدرامية تستدعي مرور عدة سنوات مما يترتب عليه تقدم الشخصية الدرامية في العمر، و تشير بيانات الجدول السابق إلى أن جاءت فئة (من ٤٠-أقل من ٦٠عامًا) في المرتبة الأولى بنسبة (٧٥٪) من إجمالي شخصيات المرضي النفسيين التي ظهرت في المسلسلات التليفزيونية – عينة الدراسة- وتمثل ذلك في مسلسل هي ودافنشي، فوق مستوى الشبهات، حكاية حياة، وجاء في المرتبة الثانية فئة (من ٢٠- أقل من ٤٠) بنسبة (٢٥٪) من إجمالي شخصيات المرضي النفسيين التي ظهرت في المسلسلات التليفزيونية- عينة الدراسة- وتمثل ذلك في مسلسل حالة عشق.

يلاحظ من النتائج السابقة أن الفئات الآتية (أقل من ٢٠عامًا- أكثر من ٦٠عامًا) لم تمثل في المسلسلات التليفزيونية -عينة الدراسة-. ويرجع إغفال هاتين الفئتين يرجع لأسباب منطقية فالشخص فى فترة الطفولة والمراهقة نادرًا ما يعانى من مرض نفسي، ورغم وجود بعض الدراسات التي أثبتت أن معظم الأمراض يرجع أسبابها لأحداث حدثت للشخص في أيام الطفولة ولكن ظهور المرض والكشف عنه لم يظهر إلا في مراحل متقدمة من العمر فوق ٢٠عامًا، وخاصة في مجتمعتنا العربية وخاصة المجتمع المصري حتي يكون الشخص لديه القدرة على مواجهة مشكلاته وبالأخص النظرة السلبية من المجتمع نحوه وهو يعاني من بعض

الاضطرابات أو الأمراض النفسية، وأن يكون لديه قوة إرادة للإعتراف بالمشكلة أولًا ثم البدء في الطريق للعلاج.

يتضح من النتائج السابقة أن كتاب الدراما التليفزيونية، عند رسم الشخصيات الدرامية يراعون أن تتناسب مع طبيعة الأعمار المطلوبة في سوق العمل الواقعي حيث أن (١٠٠٪) من إجمالي شخصيات المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية كانت أعمارهم ما بين(٢٠-٦٠عامًا) فكانت هي أكبر الفئات العمرية التي وقعت بها أعمار شخصيات النساء المريضات اللاتي ظهرن بالمسلسلات-عينة الدراسة-، وهذا يشير إلى اهتمام كتاب الدراما التليفزيونية بإظهار الشخصيات المريضة نفسيًا في سن الشباب والنضج، فيكون الشخص قادر على اتخاذ القرار بشكل سليم في مواجهة ما يتعرض له من مشكلات مختلفة.

جدول رقم (٩) السمات الشخصية الإيجابية للمريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / السمات الشخصية الإيجابية	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكاء	٢٧	٩٠	٢٧	٩٠	٢٩	٩٦,٦٧	٢٩	٩٦,٦٧	١١٢	٩٣,٣٣
الشجاعة	٩	٣٠	٢٧	٩٠	٢٤	٨٠	٢٤	٨٠	٨٤	٧٠
الاجتماعية	١٤	٤٦,٦٧	٤	١٣,٣٣	٢١	٧٠	٢٠	٦٦,٦٧	٥٩	٤٩,١٧
النشاط	٥	١٦,٦٧	٧	٢٣,٣٣	٩	٣٠	٦	٢٠	٢٧	٢٢,٥
التواضع	١١	٣٦,٦٧	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦٧	٧	٢٣,٣٣	٣٨	٣١,٦٧
المثابرة	١٢	٤٠	٢٥	٨٣,٣٣	٧	٢٣,٣٣	٢٠	٦٦,٦٧	٦٤	٥٣,٣٣
التفاؤل	١١	٣٦,٦٧	٧	٢٦,٣٣	٤	١٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	٢٧	٢٢,٥
الهدوءوالاتزان	٢٢	٧٣,٣٣	٢٧	٩٠	٢٧	٩٠	٢٨	٩٣,٣٣	١٠٤	٨٦,٦٧
الواقعية	٧	٢٣,٣٣	٢١	٧٠	٩	٣٠	٦	٢٠	٤٣	٣٥,٨٣
الثقة بالذات	٢١	٧٠	٢١	٧٠	٢٩	٩٦,٦٧	٢٤	٨٠	٩٥	٧٩,١٧
الأمانة	٣	١٠	٢	٦,٦٦	-	-	-	-	٥	٤,١٧
الصدق	٩	٣٠	١٨	٦٠	٣	١٠	٥	١٦,٦٧	٣٥	٢٩,١٧
قوة الإرادة	١٤	٤٦,٦٧	٢٠	٦٦,٦٧	٢٥	٨٣,٣٣	٢٥	٨٣,٣٣	٨٤	٧٠
تحمل المسؤلية	١٢	٤٠	٢١	٧٠	٢٠	٦٦,٦٧	٢١	٧٠	٧٤	٦١,٦٧
اللياقة والتهذيب	٢٤	٨٠	٢٤	٨٠	٢٤	٨٠	٢٦	٨٦,٦٧	٩٨	٨١,٦٧
التصالح مع النفس	١١	٣٦,٦٧	٢١	٧٠	١	٣,٣٣	٤	١٣,٣٣	٣٧	٣٠,٨٣
الثقة بالآخرين	١٢	٤٠	١٦	٥٣,٣٣	-	-	٩	٣٠	٣٧	٣٠,٨٣
التعاون	٥	١٦,٦٧	١	٣,٣٣	-	-	١	٣,٣٣	٧	٥,٨٣
التسامح	٨	٢٦,٦٧	-	-	-	-	٢٤	٨٠	٣٢	٢٦,٦٧
الإجمالي	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء الذكاء في مقدمة السمات الشخصية الإيجابية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (٩٣.٣٣٪)، يليها سمة الهدوء والاتزان جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٨٦.٧٦٪)، ويليها في المرتبة الثالثة اللباقة والتهذيب بنسبة (٨١.٦٧٪)، ثم جاءت الثقة بالذات في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٩.١٧٪)، ثم تساوت الشجاعة، وقوة الإرادة في المرتبة الخامسة بنسبة(٧٠٪) وهذه نتيجة واقعية لإرتباط السماتين ببعضها، ثم جاءت تحمل المسؤلية في المرتبة السادسة بنسبة (٦١.٦٧٪)، ويليها المثابرة في المرتبة السابعة بنسبة(٥٣.٣٣٪)، ثم جاءت الاجتماعية في المرتبة الثامنة بنسبة(٤٩.١٧٪)، ثم يليها سمة الواقعية في المرتبة التاسعة بنسبة (٣٥.٨٣٪)، ثم تساوى كل من الثقة بالنفس والتصالح مع الذات في المرتبة العاشرة وذلك بنسبة (٣٠.٨٣٪)، ثم جاء الصدق في المرتبة الحادية عشر بنسبة (٢٩.١٧٪)، يليه سمة التسامح في المرتبة الثانية عشر بنسبة (٢٦.٦٧٪)، ثم تساوى كل من النشاط والتفاؤل في المرتبة الثالثة عشر وذلك بنسبة (٢٢.٥٪)، وجاء التعاون في المرتبة الرابعة عشر وذلك بنسبة (٥.٨٣٪)، وأخيرًا جاءت سمة الأمانة فى المرتبة الخامسة عشر والأخيرة بنسبة (٤.١٧٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة–. وهذا يعنى أن المريض النفسي يتمتع بالعديد من السمات الإيجابية.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلافات بين المسلسلات في السمات الشخصية الإيجابية لشخصية المريض النفسي على النحو الآتي: جاءت سمة الذكاء من أكثر السمات تكرارًا ووضوحًا في المسلسلات التليفزيونية وخاصة في الشخصيات التي تعاني من اضطراب الفصام، فقد

جاءت في مسلسل "فوق مستوي الشبهات" و"حكاية حياة" بنسبة متساوية وهي(٩٦.٦٧٪) ولكن اختلف استخدام سمة الذكاء من شخصية لأخرى فجاءت شخصية "رحمة" في مسلسل فوق مستوى الشبهات تتمتع بسمة الذكاء ولكنها استخدمته بشكل سلبي كانت تدمر حياة المحيطين بها بداية من أفراد عائلتها مرورًا بجيرانها ثم أصدقائها المقربيين وذلك في سبيل بناء ذاتها بدون النظر لأى جوانب أخرى سواء على البعد الإنساني أو الأخلاقي. بينما في شخصية "حياة" في مسلسل

حكاية حياة كانت تستخدم ذكائها لكشف حقيقة الأشخاص الذين يخدعوها، وتستخدمه للوصول إلى حقها من أخواتها بدون أذية الأشخاص فكان استخدامها لذكائها إيجابي.

وجاءت سمة الذكاء في الشخصيات الأخرى بنسب أقل وتساوت الشخصيات التي تعاني من إزدواجية الشخصية مع التي تعاني من الهوس الإكتئابي وذلك بنسبة (٩٠٪) وظهرت سمة الذكاء في شخصية "ملك" في مسلسل حالة عشق بشكل سلبي فكانت دائمًا تستخدم ذكائها في الخداع والنصب وأحيانًا في إيذاء أي شخص يكون سبب في كشف مرضها.

وجاءت سمة الأمانة والتعاون من أقل السمات تكرارًا في المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– فقد ظهرت سمة الأمانة في الشخصيات التي تعاني من إزدواجية الشخصية والتي تعاني من الهوس الإكتئابي وذلك بنسبة (١٠٪،٦.٦٦٪) على التوالي. ولم تظهر لدى الشخصيات التي تعاني من إضطراب الفصام. وأيضًا التعاون جاء بنسبة(١٦.٦٧٪) لدى الشخصيات التي تعاني من إزدواجية الشخصية، وبنسبة (٣.٣٣٪) لدى مرضي الهوس الإكتئابي، وبنسبة(٧٪) لدى إحدى مرضى الفصام.

جدول رقم (١٠) السمات الشخصية السلبية للمريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / سمات الشخصية السلبية	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغباء	-	-	٣	١٠	٢	٦,٦٧	٣	١٠	٨	٦,٦٧
الجبن/الخوف	١٦	٥٣,٣٣	١٩	٦٣,٣٣	٩	٣٠	٢٢	٧٣,٣٣	٦٦	٥٥
الانطواء	١٠	٣٣,٣٣	-	-	-	-	٢	٦,٦٧	١٢	١٠
الكسل	٧	٢٣,٣٣	-	-	-	-	-	-	٧	٥,٨٣
الغرور	٢٠	٦٦,٦٧	٢٣	٧٦,٦٧	٣٠	١٠٠	٢١	٧٠	٩٤	٧٨,٣٣
الاستسلام	١٥	٥٠	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦٧	١٩	٦٣,٣٣	٥٤	٤٥
التشاؤم	٥	١٦,٦٧	١١	٣٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣	٢٠	٦٦,٦٧	٤٦	٣٨,٣٣
العصبية/الأنفعالية	١٩	٦٣,٣٣	٢٩	٩٦,٦٧	٢٨	٩٣,٣٣	٢٨	٩٣,٣٣	١٠٤	٨٦,٦٧
الخيال	٩	٣٠	٢٠	٦٦,٦٧	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	٣١	٢٥,٨٣
فاقد الثقة بالذات	٣	١٠	٩	٣٠	٦	٢٠	٦	٢٠	٢٤	٢٠
النفاق/الخداع	٢٠	٦٦,٦٧	١٦	٥٣,٣٣	٢٩	٩٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣	٧٥	٦٢,٥
الكذب	٢٠	٦٦,٦٧	٩	٣٠	٢٩	٩٦,٦٧	٥	١٦,٦٧	٦٣	٥٢,٥
ضعيف الإرادة	١٦	٥٣,٣٣	١٦	٥٣,٣٣	١٠	٣٣,٣٣	٢٤	٨٠	٦٦	٥٥
متواكل	٣	١٠	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	٢	٦,٦٧	٧	٥,٨٣
سليط اللسان	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٢١	٧٠	٢١	٧٠	٦٦	٥٥
الحقد	٤	١٣,٣٣	-	-	٣	١٠	-	-	٧	٥,٨٣
الشك بالآخرين	١٢	٤٠	٢٣	٧٦,٦٧	٣٠	١٠٠	٢٣	٧٦,٦٧	٨٨	٧٣,٣٣

التقاعس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأذية للنفس أو للآخرين	-	-	-	-	٢١	٧٠	-	-	٢١	١٧,٥
التوتر الزائد/الانهيار	-	-	٣	١٠	-	-	١٨	٦٠	٢١	١٧,٥
الإجمالى	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	١٢٠	١٠٠,٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت العصبية والإنفعال في مقدمة السمات الشخصية السلبية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (٨٦.٦٧٪)، يليها سمة الغرور جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٧٨.٣٣٪)، ويليها في المرتبة الثالثة الشك بالآخرين بنسبة (٧٣.٣٣٪)، ثم جاء النفاق والخداع في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٢.٥٪)، ثم تساوت سمة الجبن وضعيف الإرادة وسليط اللسان في المرتبة الخامسة بنسبة(٥٥٪) وهذه نتيجة واقعية لإرتباط سماتين (الجبن، وضعف الإرادة) ببعضها، ثم جاءت سمة الكذب في المرتبة السادسة بنسبة (٥٢.٥٪)، ويليه سمة الاستسلام في المرتبة السابعة بنسبة(٤٥٪)، ثم جاء التشاؤم في المرتبة الثامنة بنسبة (٣٨.٣٣٪)، ثم يليها سمة الخيال في المرتبة التاسعة بنسبة (٢٥.٨٣٪)، ثم جاءت فاقد الثقة بالنفس في المرتبة العاشرة وذلك بنسبة (٢٠٪)، ثم جاءت سمة التوتر الزائد والأذية للنفس أو الآخرين بنسب متساوية في المرتبة الحادية عشر وذلك بنسبة (١٧.٥٪)، يليه سمة الانطواء في المرتبة الثانية عشر بنسبة (١٠٪)، ثم جاءت سمة الغباء فى المرتبة الثالثة عشر وذلك بنسبة (٦.٦٧٪)، ثم تساوى كل من الكسل والتواكل والحقد في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة وذلك بنسبة (٥.٨٣٪). وهذه نتيجة واقعية فإن السماتين الكسل والتواكل مرتبطان ببعض فمن الواقعي أن تتماثل نسبتهم في المسلسلات عينة الدراسة .

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلافات بين المسلسلات التليفزيونية في السمات الشخصية السلبية لشخصية المريض النفسي على النحو الآتي: جاءت سمة العصبية والانفعال من أكثر السمات تكرارًا ، وقد تكون السمة السائدة في معظم المرضى النفسيين فجاءت في شخصية "ملك"

في مسلسل حالة عشق بنسبة (٦٣.٣٣٪)، وجاءت في شخصية "كارما" بنسبة أعلى وهي(٩٦.٦٧٪) وذلك يرجع لنوع المرض التي تعاني منه فكانت مريضة

هوس إكتئابي وكانت تتعرض كثيرًا للعصبية والانفعال بشكل مستمر مما جعلها تعتمد على المهدئات فى بعض الأوقات، وتساوت نسبة سمة العصبية فى الشخصيات الذين يعانون من إضطراب الفصام ففي شخصية "رحمة" في مسلسل فوق مستوي الشبهات وشخصية "حياة" في حكاية حياة جاءت العصبية بنسبة (٩٣.٣٣٪).

تلاحظ الباحثة أن الشخصية المريضة نفسيًا تجمع بين العديد من السمات السلبية والإيجابية معًا مثل أي شخص ولكن هناك بعض السمات تكون غالبة أكثر من الباقي وتأتي بنسب أعلى بكثير من المعتاد في الإنسان الطبيعي وفي الأغلب بتكون هذه السمات الغالبة من السمات السلبية وتختلف هذه السمات من شخص للآخر وفقًا لنوع المرض الذي يعاني منه الشخص. فعلي سبيل المثال: ففي مسلسل "حالة عشق" كانت شخصية "ملك" تتمتع بالعديد من السمات السلبية في مقدمتهم الغرور فقد جاء بنسبة (٦٦.٦٧٪)، ثم تساوت نسب كل من النفاق أو الخداع والكذب والعصبية وذلك بنسبة (٦٣.٣٣٪) وهذه النتيجة واقعية فكانت شخصية ذكية جدًا وتستخدم ذكائها بشكل سلبى في الخداع والنصب وهناك إرتباط قوى بين سمة الخداع والكذب، ويمكن تفسير تقارب نسب هذه السمات السلبية من نسب السمات الإيجابية لنفس الشخصية كما جاء فى الجدول السابق تتمتع الشخصية بالهدوء والاتزان بنسبة(٧٣.٣٣٪) يرجع لنوعية الإضطراب التي تعاني منه وهو "إزدواجية الشخصية".

وفي مسلسل "هى ودافنشي" كانت شخصية "كارما" تتمتع بالعديد من السمات الإيجابية والسلبية معًا رغم أنها مريضة هوس إكتئابي وظلت تتعالج لمدة ٦سنوات ولكنها عادة لحياتها بشكل طبيعي وكانت تتمتع بالذكاء والشجاعة والثقة بالذات وقوة الإرادة التي جعلتها تلجأ للطبيب النفسي بعد خروجها من المصحة بفترة زمنية طويلة لتجد تفسير علمي منطقي لما تعاني منه" في ظهور المُدعي دافنشي التي كانت تراه في كل الأماكن من حولها داخل المنزل وخارجه، وكانت تتمتع بالمثابرة فظلت طول حلقات المسلسل تبحث عن حقيقة دافنشي الذي يظهر لها بمثابة الضمير الحي الذي كان يصحح لها الكثير من أخطاء تقع فيها وكانت لا تستسلم على الرغم من عدم تصديق من حولها لها، وإتهامها دائمًا بالجنون. وكانت تتسم أيضًا بالعصبية

والانفعال ويرجع ذلك لما تعانيه من الهوس الإكتئابي وتعرضها لنوبات انهيار أكثر من مرة نتيجة الصراعات الداخلية التي كانت تعاني منها بين الصح والخطأ، وكانت تتمتع بسمة الخيال فجاءت كأعلي نسبة من إجمالي المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة– وذلك بنسبة (٦٦.٦٧٪) وذلك يرجع لما تسمعه من وساوس سمعية وبصرية بسبب المُدعى دافنشي التي كانت تراه فى كل مكان ولا أحد يراه سواها وكانت تتحدث معاه وتتناقش أيضًا، وكانت فاقدة للثقة بالآخرين بعد ما تعرضت لعديد من الصدمات فى الأشخاص المقربيين لها. وكانت شخصية مغرورة جدًا وذلك يرجع لما حققته من نجاح وتميز فى مجال المحاماة واستخدام ذكائها في الباطل وتحولت من شخص صاحب مبادئ إلى شخص يعاصر الزمن يجرى وراء الأموال ويفقد كل مبادئه، ونتيجة للصراعات الداخلية العديدة كانت تصل إلى الانهيار العصبي وتتملكها نظرة تشاؤمية للمجتمع ككل وأن جميع أفراد المجتمع يلهثوا وراء المصلحة وقد تمثل ذلك بنسبة (٣٦.٦٧٪).

وفي مسلسل"فوق مستوى الشبهات" جاءت شخصية "رحمة" تتمتع ببعض السمات الإيجابية رغم إضطرابها حيث كانت تتمتع بالذكاء والثبات الإنفعالي والتعاون وكان تتمتع بالجدية في عملها حيث توصلت أنها دكتورة تنمية بشرية مشهورة في المجتمع تحاضر وتؤلف كتب في مجال التنمية البشرية لتساعد بها الآخرين على التصالح مع النفس وكيفية الوصول للتسامح والصفاء مع النفس، وكانت مرشحة كضو لمجلس النواب بالمجتمع. وأيضًا لديها العديد من السمات السلبية فى مقدمتهم الغرور والشك بالآخرين فقد جاءوا بنسب متساوية وهي (١٠٠٪) وهذه نتيجة واقعية فكانت تعاني من الفصام البارانوي أو "هذاء العظمة" فكانت شخصية تشعر بذاتها وتقدسها بشكل مبالغ فيه وكانت تكسر كل الحدود والمبادئ في سبيل بناء كيان "رحمه حليم" ذاتها ودائما لديها شعور بالمؤامرة من المحيطين بها لتدميرها، وكانت تتمتع بالخداع والكذب بنسب متساوية تمثل (٩٦.٦٧٪) وهذا يرجع لطبيعة المرض التي تعانيه ففي هذه الحالة الشخص يكون لديه القدرة على الخداع والكذب لفترات طويلة لتحقيق مصالح شخصية وهذا ما فعلته رحمة فخدعت المجتمع بأكمله أنها

دكتورة تنمية بشرية تساعد الناس على التفاؤل والحب والسلام وهذا نقيض مابداخلها فهي تعاني من إضطرابات تصل لحد الإيذاء بكل من حولها وظهر ذلك في مشاهد "رحمه" وهي لديها شعور مبالغ بالسعادة عند إذاء صديقتها التي ورطتها في جريمة قتل وإثبات التهمة عليها وهى بريئة، لذلك كانت لديها سمة إيذاء الآخرين بنسبة (٧٠٪) فقد كانت السبب فيما حدث لأختها من الحالة النفسية المرضية التي وصلت إليها ودخولها للمصحة النفسية، وكانت السبب في إيذاء أخوها وهجرته خارج البلاد، وكانت السبب في إذداء طليقها ودخوله للسجن وسرقة أمواله، وكانت السبب في تدهور حالة والدتها الصحية وظهر ذلك في لحظات ندمها الشديد وقت وفاة والدتها ومطالبتها لها بالمسامحة، وقامت بقتل الطبيب النفسي المقام معها في المنطقة السكانية وإتهام صديقتها في هذه الجريمة وعملت على توريطها فيها.

جدول رقم (١١) أهم المشكلات التى يعاني منها المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / المشكلات	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشكلات اجتماعية	١٩	٦٣,٣٣	١٣	٤٣,٣٣	٢٨	٩٣,٣٣	٣٠	١٠٠	٩٠	٧٥
مشكلات قانونية	٥	١٦,٦٧	٢٢	٧٣,٣٣	٢٣	٧٦,٦٧	١٩	٦٣,٣٣	٦٩	٥٧,٥
مشكلات عاطفية	١٩	٦٣,٣٣	٢٣	٧٦,٦٧	٥	١٦,٦٧	٣٠	١٠٠	٧٧	٦٤,١٧
مشكلات صحية	١٢	٤٠	٧	٢٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	١٣	٤٣,٣٣	٣٧	٣٠,٨٣
مشكلات أسرية	٤	١٣,٣٣	-	-	٥	١٦,٦٧	-	-	٩	٧,٥
مشكلات عرقية أو دينية	-	-	١٣	٤٣,٣٣	١	٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	١٩	١٥,٨٣
مشكلات مادية	٦	٢٠	٢	٦,٦٧	-	-	٢٠	٦٦,٦٧	٢٨	٢٣,٣٣
مشكلات نفسية	١٢	٤٠	١٦	٥٣,٣٣	٢٩	٩٦,٦٧	٢٣	٧٦,٦٧	٨٠	٦٦,٦٧
إجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الأولى من المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي وذلك بنسبة (٧٥٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة

الدراسة–وتعكس هذه النتيجة تعدد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المريض النفسي وتنوعها، ثم يليها المشكلات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (٦٦.٦٧٪)، وهذه نتيجة واقعية فمن الطبيعى أن يعاني المريض النفسي من المشكلات النفسية بنسب أكبر من مشكلات الحياة الأخرى، ثم جاء في المرتبة الثالثة المشكلات العاطفية بنسبة (٦٤.١٧٪)، ثم يليها المشكلات القانونية في المرتبة الرابعة بنسبة (٥٧.٥٪)، ثم جاءت المشكلات الصحية في المرتبة الخامسة بنسبة(٣٠.٨٣٪)، ثم يليها المشكلات المادية في المرتبة السادسة بنسبة(٢٣.٣٣٪)، ثم جاءت المشكلات العرقية أو الدينية في المرتبة السادسة بنسبة(١٥.٨٣٪)، ويليها المشكلات الأسرية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة(٧.٥٪).

تشير النتائج بالجدول السابق إلى اختلاف في نسب المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي من عمل إلى آخر ويرجع ذلك لعديد من الأسباب قد تختلف بإختلاف المضمون العمل الدرامي المقدم، وقد تختلف بإختلاف نوعية المرض التي يعاني منه المريض النفسي ولكنها إختلافات في النسب، ونجد أن أغلب المشكلات ظهرت في جميع المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة– ومنها المشكلات الاجتماعية والقانونية والعاطفية والصحية والمادية والنفسية.

جدول رقم (١٢) طرق التعرض للمشكلات التي تواجه المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / التعرض للمشكلات	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طرح المشكلة فقط	١٤	٤٦,٦٧	٩	٣٠	٣	١٠	٢١	٧٠	٤٧	٣٩,١٧
التعرض لأسباب المشكلة	٢٦	٨٦,٦٧	٢٦	٨٦,٦٧	١٨	٦٠	٣	١٠	٧٣	٦٠,٨٣
التعرض لحلول المشكلة	٥	١٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣	٤	١٣,٣٣	٤	١٣,٣٣	٢٣	١٩,١٧
التعرض لنتائج المشكلة	٢	٦,٦٧	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	١٥	٥٠	١٩	١٥,٨٣
الإجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت التعرض لأسباب المشكلة في المرتبة الأولى من المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي وذلك بنسبة (٦٠.٨٣٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة–، ثم يليها طرح المشكلة فقط في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩.١٧٪)، ثم جاء في المرتبة الثالثة التعرض لحول المشكلة بنسبة (١٩.١٧٪)، ثم يليها التعرض لنتائج المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥.٨٣٪).

ترى الباحثة أن تركيز الدراما التي تقدم صورة المريض النفسي على أسباب المشكلة يزيد من تحسين صورة المريض النفسي المقدمة فوضوح أسباب المشكلة هو بداية الطريق الصحيح للحل، ففي معظم المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة– جاء التعرض لأسباب المشكلة في الترتيب الأول ما بين طرق التعرض للمشكلات التي تواجه المريض النفسي.

جدول رقم (١٣) تطلعات المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / التطلعات	حالة عشق		هى ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعية	٢٣	٧٦,٦٧	١٢	٤٠	٢٨	٩٣,٣٣	١٨	٦٠	٨١	٦٧,٥
مادية	٨	٢٦,٦٧	-	-	٨	٢٦,٦٧	١٣	٤٣,٣٣	٢٩	٢٤,١٧
صحية	١٥	٥٠	١٥	٥٠	-	-	٩	٣٠	٣٩	٣٢,٥
تعليمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نفسية	٩	٣٠	٢٢	٧٣,٣٣	٩	٣٠	٩	٣٠	٤٩	٤٠,٨٣
عاطفية	-	-	-	-	٧	٢٣,٣٣	-	-	٧	٥,٨٣
قانونية	-	-	١٨	٦٠	-	-	١٦	٥٣,٣٣	٣٤	٢٨,٣٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	٣٠	١٠٠,٠٠	١٢٠	١٠٠,٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت التطلعات الاجتماعية للمريض النفسي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦٧.٥٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة، ثم يليها التطلعات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (٤٠.٨٣٪)، ثم جاء في المرتبة الثالثة التطلعات الصحية بنسبة (٣٢.٥٪)، ثم يليها التطلعات القانونية التي

يسعى لها المريض النفسي في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٨.٣٣٪)، ثم جاء في المرتبة الخامسة التطلعات المادية بنسبة (٢٤.١٧٪)، ثم يليها التطلعات العاطفية التي يسعى لها المريض النفسي في المرتبة السادسة بنسبة (٥.٨٣٪).

جدول رقم(١٤) الطرق التى يستخدمها المريض النفسي فى تحقيق تطلعاته في المسلسلات التليفزيونية

المسلسلات / طرق تحقيق التطلعات	حالة عشق		هي ودافنشي		فوق مستوى الشبهات		حكاية حياة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طرق مشروعة	١٤	٤٦,٦٧	٢٠	٦٦,٦٧	٨	٢٦,٦٧	٢٣	٧٦,٦٧	٦٥	٥٤,١٧
طرق غير مشروعة	٩	٣٠	٨	٢٦,٦٧	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٤٧	٣٩,١٧
يجمع بين الأثنين	٦	٢٠	٦	٢٠	٩	٣٠	٢	٦,٦٧	٢٣	١٩,١٧
لم يتم التحديد	-	-	١	٣,٣٣	-	-	-	-	١	٠,٨٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء استخدام المريض النفسي للطرق المشروعة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٥٤.١٧٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة–، ثم يليها استخدام الطرق الغير مشروعة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩.١٧٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة–، ثم جاء في المرتبة الثالثة فئة يجمع بين الطرق المشروعة والطرق غير المشروعة بنسبة (١٩.١٧٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة–، ثم يليها التطلعات التي لم يتم تحديد طرق تحقيقها في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٠.٨٣٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة–. ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس ترسيخًا للدور السلبي للصورة الإعلامية عن المريض النفسي في استخدامه للطرق غير المشروعة في تحقيق تطلعاته.

وبالربط بين نهاية الشخصية في المسلسل وبين الطرق التي اتبعتها لتحقيق أهدافها نجد أن الشخصيات الرئيسية التي تم تحليلها قد استخدمت الطرق المشروعة وغير المشروعة ولكن بنسب مختلفة، وقد تمكنت في النهاية من تحقيق ما تسعى إليه، وهذه النتيجة تشير إلى أنه ليست الطرق المشروعة دائمًا هي السبيل الوحيد

الذي يصل به الإنسان إلى هدفه المنشود. وهذه تعد من القيم السلبية التي يمكن أن تغرسها الدراما في المشاهدين فقدمت صورة المريض النفسي بإستخدام جميع الطرق لتحقيق أهدافه منها الطرق المشروعة وغير المشروعة وفي بعض الأحيان الجمع بين الطرقتين.

الاستنتاجات:

١. اعتمدت أغلب المسلسلات التليفزيونية علي القالب التراجيدي، حيث جاء في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في المسلسلات التليفزيونية – عينة الدراسة التحليلية –بنسبة ٧٥٪، ويليه القالب التراجيكوميدي بنسبة ٢٥٪.

٢. استحوذ المضمون الاجتماعي على المسلسلات التليفزيونية –عينة الدراسة– بنسبة (١٠٠٪) من إجمالي المسلسلات التليفزيونية–عينة الدراسة–.

٣. وأن أكثر السمات الشخصية الإيجابية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية هي الذكاء جاء في مقدمة السمات الشخصية الإيجابية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (٩٣.٣٣٪)، يليها سمة الهدوء والاتزان جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٨٦.٧٦٪)، ويليها في المرتبة الثالثة اللباقة والتهذيب بنسبة (٨١.٦٧٪)، ثم جاءت الثقة بالذات في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٩.١٧٪).

٤. أن أكثر السمات الشخصية السلبية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية هي العصبية والإنفعال جاءت في مقدمة السمات الشخصية السلبية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (٨٦.٦٧٪)، يليها سمة الغرور جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٧٨.٣٣٪)، ويليها في المرتبة الثالثة الشك بالآخرين بنسبة (٧٣.٣٣٪)، ثم جاء النفاق والخداع في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٢.٥٪).

٥. تصدرت المشكلات الاجتماعية المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي وذلك بنسبة (٧٥٪)، ثم يليها المشكلات النفسية بنسبة (٦٦.٦٧٪).

٦. كما جاءت التطلعات الاجتماعية في مقدمة تطلعات المريض النفسي وذلك بنسبة (٦٧.٥٪)، ثم يليها التطلعات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (٤٠.٨٣٪).

٧. جاء استخدام الطرق المشروعة لتحقيق تطلعات المريض النفسي في الترتيب الاول وذلك بنسبة (٥٤.١٧٪)، ثم يليها استخدام الطرق الغير مشروعة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩.١٧٪)، ثم جاء في المرتبة الثالثة فئة يجمع بين الطرق المشروعة والطرق غير المشروعة بنسبة (١٩.١٧٪)، ثم يليها التطلعات التي لم يتم تحديد طرق تحقيقها في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٠.٨٣٪).

التوصيات:

١. ينبغي على القائمين على تقديم الأعمال الدرامية التي تقدم صورة المريض النفسي الإستعانة بآراء المتخصصين في شؤون الطب النفسي حتي لا تقدم معلومات خاطئة في هذا المجال.

٢. يجب على القائمين على تقديم تلك المسلسلات التليفزيونية التي تتناول صورة المريض النفسي الالتزام بالدقة والموضوعية والابتعاد عن المعالجات السطحية. أي يجب التعمق ومحاولة إيجاد حلول أو بدائل أكثر واقعية ومنطقية للمشكلات التي تواجه المريض النفسي في المجتمع وفي حياته.

٣. إعداد مدونة سلوك عن التعامل الدرامي مع الفئات المهمشة مثل المرضى النفسيين.

٤. حث النقابات الإعلامية بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بحقوق المرضي النفسيين والصحة النفسية لنشر الوعي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بمعلومات صحيحة، وبالقضايا المتعلقة بحقوق المريض النفسي ومحاولة معرفتهم بأنسب طرق التعامل معه.

المراجع

١. عامر العمران:"الإعلام والشباب بين الواقع والمأمول"، مجلة أقلام جديدة ، الأردن ، العدد (٥٢) ، (الأردن ، ابريل ٢٠١٤) ، ص ٦٩

2. Elfriede Fursich, " Media and representation of Others" , International Social Science Journal, vol.61 , No.199,March 2010 , p.115

٣. الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، وزارة الصحة والسكان، إبريل ٢٠١٨ ، متاح على http://www.mentalhealthegypt.com/index.php/ar/

٤. مروى ياسين بسيوني:"الصورة النمطية للمرض النفسي بالدراما التليفزيونية وعلاقتها بالوصم الدرامي والاجتماعي لدى الشباب المصري"، مجلة البحوث الإعلامية،كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الحادي والخمسون، يناير ٢٠١٩، ص٣٩٨-٤٧٢.

5. Cynthia A.Sottie, Charles Gyan,"Mental illness and stigma: a 10-year review of portrayal through print media in Ghana (2003–2012)", Journal International Journal of Culture and Mental Health, vol.9, 2016, p197-200.

6. Donna M. Aguiniga,Elissa E. Madden, "An exploratory analysis of students' perceptions of mental health in the media" , Journal Social Work in Mental Health, vol 14 , 2016 , p428.

٧. إنتصار محمد بلولة:"تناول الدراما التلفزيونية السودانية للقضايا الإجتماعية :دراسة حالة على الأمراض النفسية"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ١٦، العدد الثالث، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،٢٠١٥.

8. Lucie Nawková ,Alexander Nawka ,Tereza Adámková, The Picture of Mental Health/Illness in the Printed Media in Three Central European Countries, Journal of Health Communication International Perspectives ,Volume 17, 2011- Issue 1, Pages 22-40.

9. Nesseler, Thomas, Narrated truths: the image of psychiatry in the media .papers published in the European Archives of Psychiatry, vol. 261, 2011 ,p124-128,

١٠. سمير حسين: دراسات في مناهج البحث – بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (القاهرة:عالم الكتب ،٢٠٠٦)، ص٧٩.

١١. عمرو الليثى، البرامج والدراما التليفزيونية; الأبعاد الجمالية والاجتماعية، (القاهرة: ط١، دار الشروق،٢٠١٣٠) ص٨٤.

١٢. عبد الرحيم درويش :الدراما في الراديو والتليفزيون; المدخل الاجتماعي للدراما، (القاهرة: ط١، عالم الكتب، ٢٠١٢)، ص٣٥.

١٣. أيمن منصور ندا: الصورة الذهنية والإعلامية;عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير كيف يرانا الغرب؟،الطبعة الأولى،القاهرة، المدينة برس،٢٠٠٤،ص٣٥.

١٤. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، (القاهرة: عالم الكتب،ط١، ٢٠٠٥) ، ص٤٥.

١٥. إيمان محمد عباس، "العلاج "السري" عند المصريين ..غياب ثقافة الطب النفسي وراء تزايد العنف والانتحار"، جريدة الأهرام، ١٠ ديسمبر ٢٠١٩،متاح من خلال http://gate.ahram.org.eg/News/2335500.aspx

١٦. سلمى الدمرداش :"كيف تناولت دراما رمضان المريض النفسي فى المسلسلات"، جريدة اليوم السابع،١٢ يونيو ٢٠١٦،متاح من خلال
http://youm7.com/story/2016/6/12/2758943
17. Naveed Saleh, "How the Stigma of Mental Health Is Spread by Mass Media", June,2020 ,Available on line at
18. https://www.verywellmind.com/mental-health-stigmas-in-mass-media-4153888#citation-1
١٩. نهال محمد غريب، "صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات من (١٥-١٧)سنة نحو الاجتهاد والعمل"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٨،ص١٠٨.